

84- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

اصلی واسلم علی نبینا محمد وعلی الله واصحابه والتبعین لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم لنا الكلام علی بعض الایات التي جاءت في خواتيم سورة آل عمران وانها ایات عظيمة وكل القرآن العظيم عظيم - 00:00:00

وان الرسول صلی الله علیه وسلم كما جاء في الصحيحين في حديث ابن عباس انه علیه الصلاة والسلام استيقظ من نومه في الليل ثم قرأ هذه الایات العشر من خواتيم آل عمران - 00:00:34

نعم قال الله عز وجل في هذه الایات عن اهل الايمان الذين يتفكرون في خلق السماوات والارض والذين يذکرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قالوا ربنا اتنا سمعنا مناديا ينادي للايمان وهم الرسل الذين يدعون الى الايمان - 00:01:00

والى الاسلام ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر اي بآيماننا بك اغفر لنا ذنبنا فهذا توسل منهم الى الله عز وجل بآيمانهم بربهم وكفر عنا سیئاتنا لعل الشیخ نادر ينتبه - 00:01:29

وتوفنا مع الابرار فدعوا الله عز وجل بدعوات عظيمة وهي غفران الذنوب وتکفیر السیئات وان يتوفاهم الله عز وجل مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزننا يوم القيمة. اي ما وعدتنا لعل - 00:01:55

الشیخ ولید ايضا ينتبه اي اتنا ما وعدتنا على السنة رسلك ولا تخزننا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد. الخزي يوم القيمة نعوذ بالله بدخول النار والعذاب. عافانا الله واياكم من ذلك - 00:02:23

انك لا تخلف الميعاد. فمن اصدق من الله حديثا او قيلا؟ فاستجاب لهم ربهم جل وعلا اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او اثنى بعضكم من بعض فالذين امنوا - 00:02:45

فالذی هاجروا واخرجوا من دیارهم واوذوا فی سبیلی. هاجروا من بلاد الكفر والشرك الى بلاد الاسلام كما حصل من رسول الله صلی الله علیه وسلم وصحابته. عندما هاجروا من مکة وذلك عندما - 00:03:08

ضيق عليهم وعذب منهم من عذب واودي منهم من اودي. امرؤ بالهجرة فهاجروا وتركوا اموالهم وبيوتهم ومتاعهم. كل هذا في سبیل الله واوذوا فی سبیلی وقاتلوا وقتلوا. جاهدوا فی سبیل الله بالاضافة الى الاذی الذي حصل عليهم - 00:03:33

والهجرة التي وقعت منهم جمعوا الى ذلك الجهاد فی سبیل الله فمنهم من قتل ومنهم من قتل الكفار في ذات الله لا كفرون عنهم سیئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار. هذا هو مطلب كل مؤمن وممضاد - 00:04:04

كن مسلم وهو تکفیر السیئات ودخول الجنات جعلنا الله واياكم من يحصل لهم ذلك. وهذه الجنات تجري من تحتها الانهار وقد اجرى الله سنة الكونية انه لا تكون جنات الا بالنهار و المياه - 00:04:33

كل هذا ثوابا من عند الله. والله عنده حسن الثواب. وتقدم الكلام على آآ حسن ثواب الله جل وعلا. وانه يضاعف الحسنة الى عشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة كما وقع في الحديث الصحيح - 00:04:57

نعم وانه عز وجل اذا هم الانسان بحسنة تكتب له حسنة حتى ولو لم يعملها. وهذا من رحمة الله بخلاف لو هم بسيئة وتركها فان كان تركها لله كتبت حسنة - 00:05:21

وان تركها هكذا لا تكتب له ولا عليه وان لم يتمكن نعوذ بالله هو جازم بفعل السيئة ولكن لم يتمكن فتكتب لا عليه سيئة. ولذا في الصحيحين القاتل والمقتول في النار. قالوا هذا - 00:05:46

عرفنا فما بال المقتول؟ قال كان حريصا على قتل صاحبه. فاخذ بنيته السيئة لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد الذين كفروا في

البلاد اعطاهم الله عز وجل بعض ما اعطاهم من الدنيا - 00:06:06

حصل لبعضهم نعيم وترف وسلطان وبعض الجاه فهذا لا يخض المؤمن نعم ولا يغير المسلم لأن هذا كله سوف يزول ويدخلون النار.
وبالتالي هو متع الغروب. نعم الذين تقلبوا في البلاد اي بنعمة الله يتقلبون بنعمة الله عز وجل. ومن رحمته انه -

00:06:33

يمهل جل وعلا لعل هذا الكافر والعاصي يرجع وينيب. ولذا في الصحيحين ان الله عز وجل يبسط يده في الليل ليتوب مسيء النهار
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل قال متع قليل. هذا ما اعطوا متع قليل. ثم مأواهم جهنم وبئس المهد. ما الفائدة؟ لا فائدة -

00:07:09

نعود بالله لكن خسارة لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها الصنف الاول في جهنم يعذبون والصنف
الثاني اهل الایمان والاسلام في جنات مكرمين. يكرمون - 00:07:44

خالدين فيها نزلنا من عند الله وما عند الله خير للابرار. وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله فاهم الكتاب منهم المؤمن ومنهم الكافر
الذي غير بدل. وحرف نعم فالله عز وجل - 00:08:08

يعطي اهل الكتاب لمن اتبع نبيه وامن بمن بعث له يعطيه الخير ويصيبه الاجر العظيم فالذين امنوا بالله وما انزل اليكم وما انزل
عليهم هؤلاء من ادرك يعني من اهل الكتاب من استقام على دين موسى وعيسي - 00:08:34

وتوفاه الله قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنهم من ادرك البعنة فامن كعبد الله ابن سالم رضي الله تعالى عنه وكعب
الاحباب وكعب الاحباب من التابعين. نعم. وغيرهم من امن واسلم. والاسلام في - 00:09:04

نصارى اكثر منه في اليهود. لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشرك ولتجدن قومهم منهم مودة للذين امنوا الذين
قالوا انا النصارى. نعم. فالنصارى اكثر ايمان واكثر اسلام. نعم - 00:09:29

ومن النصارى الذين امنوا ابرهة عفوا من النصارى اصحم النجاشي. ملك الحبشة ملك الحبشة ممن امن واسلم وملك ناصر المقوقس
علم ان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء في كتب - 00:09:55

بهم نعم واهدى له نعم. ما اهدي ولكن لم يؤمن. نعم وحرق العلم ان ايضا هذا الذي اخبر عنه عيسى عليه السلام. فاراد من قومه
الايام فلم يؤمنوا بل حصوك حيصة الحمر؟ فقال انا اردت ان اختبركم. وهو لا يربد - 00:10:20

نعم ولكن نعود بالله ظن بملكه فمات على الكفر بخلاف كسرى من قلة عقله قام ومزق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمزق
الله ملكه. نعم نعم وما انزل اليهم خاشعين لله. لا لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا - 00:10:51

نعم فهم يقدمون ما عند الله على الدنيا ويقدمون ثواب الله عز وجل على متع الدنيا الزائل او لئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع
الحساب جل وعلا. ثم قال تعالى خاتما لهذه السورة العظيمة بقوله تعالى - 00:11:22

ايها الذين امنوا اصبروا وصابر ووابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. فامر الله عز وجل بالصبر نعم والمصادرة وضباط الرباط المداومة
واتقوا الله وامر بتقوى فهذا اربعة اشياء لعلكم تفلحون ومن اتي بهذه الاشياء فسوف يكون من اهل الفلاح - 00:11:48

وقد جاء في صحيح مسلم في حديث العلاء ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما ذكر
المحافظة اسباغ الوظوء على المكاره والاتيان الى المساجد - 00:12:28

نعم ثم قال عز وجل فذلكم ماذا؟ او رباط. فذلكم الرباط. فال جداً على ذلك نعم هو رباط. نعم جعلنا الله عز وجل واياكم من

المرابطين في سبيله ومن المداومين على - 00:12:49

طاعة عز وجل. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:13:09